الطرفة الغريبة

في أخبار وادي حضرموت العجيبة

رقم الإيداع بالهيئة العامة للكتاب م/حضرموت : /٢٠١٣م

العنوان : الطرفة الغريبة في أخبار وادي حضرموت العجيبة

المؤلف : طارق محمد سكلوع العمودي

الصف الإلكتروني وتصميم الغلاف: سعيد بارحيم –٧٧٧٢٩٦١٢٢

التنفيذ الطباعي : مطبعة وحدين الحديثة للأوفست ـ المكلا ـ ت: ٣١٦٦١٤

المقاس : ١٤×٢١سم

الكمية : ١٠٠٠

الطبعة الأولى ٢٠١٢م

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي المسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من الناشر .

الناشر

دار حضرموت للدراسات والنشر

حضرموت ـ المكلا – ت : ٣٠٢٨٥٩

e-mail : dar_hadhramout@hotmail.com

توزيع : معرض الحياة الدائم للكتاب

حضرموت ـ المكلا – ت : ٣٠٢٨٥٩

الجمهورية اليمنية

كتاب الحياة | ٤٠

الطرفة الغريبة

في أخبار وادي حضرموت العجيبة

تأليف المؤرخ الكبير

تقي الدين أحمد بن علي المقريزي

(٧٦٦هـ - ٨٤٥هـ)

تحقيق

طارق محمد سكلوع العمودي

ماجستير في السُنّة المشرفة وعلومها

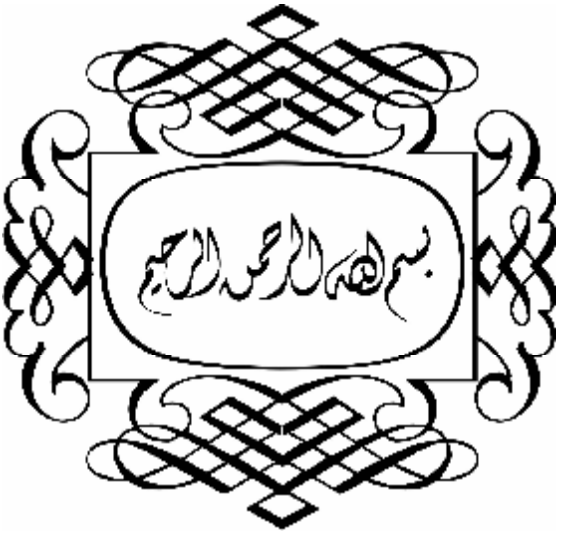
بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه أجمعين ؛ أما بعد:

فهذا جزء عجيب وطريف في أخبار وادي حضرموت ، اكتسب أهميته أنه من تصنيف الحافظ المؤرخ الكبير تقي الدين المقريزي - رحمه الله - ؛ ضمَّنه ماسمعه من ثقات أهل حضرموت حول أخبار واديهم؛ مما هو مخصوص بغريب وعجيب ذلك الوادي العتيد .

ولم يخل الجزء من ذكر معلومات وفوائد انفرد بها حسب علمي، فأصبح بذلك مصدراً أصيلاً لها .

وأُلفت نظر القارئ إلى أنَّ في كثير مما ساقه المقريزي من حكايات أهل حضرموت العجيبة الغريبة؛مما يمس جناب التوحيد الخالص،وله ارتباط بالجنّ[1] ، أو أسرار الحروف ، أو الصَّدْحَة[2] ، أو السحر في

---

(١) لي في الجنّ رسالة مازلت أعمل على الانتهاء منها مقسمة إلى ثلاثة أقسام :
الأول : في ما وقفت عليه من غرائب ومعلومات عنهم في بطون الكتب ، الثاني بعنوان : " قواذف المجن في ذكر شمهروش قاضي الجن " ، والثالث: تحقيق جزء " رسالة متبادلة بين الجن وصفية المعروفة بخانم أفندي " لعلامة العراق أبو البركات عبد الله بن الحسين السويدي ، ونسأله تعالى تيسير الانتهاء منها .

(٢) الصدحة بسكون الدال ، وبضمه ، وتحريكه : خرزة يُستعطف بها الرجال ، أو خرزة تُؤَخِّذُ بها النساء الرجال . انظر : " لسان العرب " لابن منظور ، دار صادر ببيروت، ط ١ ، ٢٠٠٠م ، ج ٨ ، ص ٢٠٨، مادة ((صدح)) ، وذكر محقق " إدام القوت" فقال : (هي رقية تزعم العرب أنها تمنع المطر أن يصيب مكاناً وقد أصاب كل ما حول الأرض) ولم يعز كلامه لأي مصدر . انظر : " إدام القوت معجم بلدان حضرموت " لعبد الرحمن بن عبيد الله السقاف ، تحقيق محمد أبو بكر باذيب وآخر ، دار المنهاج بجدة ، ط ١ ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م ، ص ١٠٥٢ الحاشية .

أكبر ظني .

ولكن تبقى على كل حال صورة مخصوصة بالغريب والعجيب عن وادي حضرموت وأهله في القرن التاسع الهجري ، ذكرها التقي المقريزي على حالها كما سمعها من أهلها الثقات الذين التقى بهم بمكة أيام مجاورته بها .

ومن المحزن والعجيب حقاً أن تجد في تلك الحكايات والأخبار تقريراً واضحاً، وصمْتاً عن النكير،من رواة تلك الحكايات الغريبة، وقد وُصِف البعض منهم بالعلم والتقوى والزهادة .

ولكن إذا تصفحنا حكايات وكرامات مشايخ الصوفية الحضارمة والمبالغ في عدد لا بأس به لعلمنا السبب ، وبطل حينئذ العجب ، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

وبالمقابل نجد حكايات في الجزء بعيدة عما أسلفنا مثل : حكاية الشجرة التي يقل المطر على محيطها عند حرق ساقها ، فهذا لابد له من تفسير علمي ، وكذلك ما ورد في النص الأخير من الجزء حول العظام البشري الطويل جداً والموجود بشبوة ، فهذا مما يلحق بعلم الآثار، وغير ذلك مما لا يمس جناب الشرع .

إنَّ وادي حضرموت عريق وعتيد ، وغارق في أغوار التاريخ ، وفيه من العبر والحوادث والفوائد الشيء الكثير، ومع ذلك فقد شَحَّت المصادر في ذكر كثير من حلقاته المفقودة عبر أزمان وحقب مختلفة ، وهذا يتطلب تظافر الجهود ، وخاصة من أهله المؤهلين للبحث عن تلك الحلقات ، وضمها مع بعضها البعض لتكوين صورة واضحة ، وشاملة ، ومنطقية عن هذا الإقليم الكبير .

ولعل في تحقيقي لهذا الجزء - وهو ما أرجوه - مساهمة ضئيلة في هذا المضمار.

ولا ننسى أنَّ ما ذكره المقريزي - في أكثره - إنما هو سماعاً بسند عالٍ عمَّن التقى بهم من ثقات أهل حضرموت، وخاصة بمن نصَّ على اسمه كثيراً ؛ أعني به تلميذه الشيخ عبد الله بن محمد بن بريك ... فهذه أهمية أخرى للجزء .

ترجمة مختصرة للمقريزي [1] :

هو أحمد بن علي بن عبد القادر ، أبو العباس الحسيني العبيدي ،

---

(١) مصادر ترجمته : " إنباء الغُمر بأبناء العمر " لابن حجر العسقلاني ، طبعة دائرة المعارف العثمانية ،تصوير دار الكتب العلمية ببيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ، ج ٩ ، ص ١٧٠ ، و " معجم الشيوخ " لعمر بن فهد الهاشمي ، تحقيق محمد الزاهي ، مراجعة حمد الجاسر ،منشورات دار اليمامة بالسعودية ، بدون ط ، ص ٦٣ ، و " النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة " لابن تغري بردي ، تعليق محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط ١، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ، ج ١٥ ، ص ٢٢٥ ، و" المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي " لابن تغري بردي ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي، دار الكتب المصرية ، ط ١ ، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م ، ج١، ص٣٩٤،و " الدليل الشافي على المنهل الصافي " لابن تغري بردي ، تحقيق فهيم شلتوت، دار الكتب المصرية ، ط ٢ ، ١٩٩٩م ، ج ١ ، ص ٦٣ ، و " الضوء اللامع لأهل القرن التاسع " للسخاوي ، دار الجيل ببيروت ، ط١ ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م ، ج ٢ ، ص٢١ ، و" الذيل التام على دول الإسلام " للسخاوي ، تحقيق حسن مروة ، مكتبة العروبة بالكويت ودار العمـــاد بـبيروت ، ط ١ ، ١٤١٣هـــ / ١٩٩٢م ، ج٣ ، ص ٦٣٣ ، و " شـذرات الذهب في أخبار من ذهب " لابن العماد الحنبلي ، تحقيق محمود الأرناءوط ، دار ابن كثير بدمشق ، ط ١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م ، ج ٩، ص ٣٧٠ ، و "الأعلام " لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ببيروت ، ط ١٥ ، ٢٠٠٢م ، ج ١ ،ص ١٧٧ .

تقي الدين المقريزي ، مؤرخ الديار المصرية . أصله من بعلبك ، ونسبته إلى حارة المقارزة من حارات بعلبك ، ولد سنة (٧٦٦هـ) بالقاهرة ، وبها نشأ ومات ، وولي فيها الحسبة والخطابة والإمامة مرات ، واتصل بالملك الظاهر برقوق ، فدخل مع ولده الناصر سنة (٨١٠ هـ) . وعرض عليه قضاؤها فأبى ، وعاد إلى مصر، وتوفي بها سنة (٨٤٥هـ) ، ودُفن بمقبرة الصوفية خارج باب النصر ، وكان علماً من الأعلام ، ضابطاً مؤرخاً ، مُفَنناً ، محدِّثاً ، يطيل الصلاة جداً بمد ركوعها وسجودها . قال السخاوي: (قرأت بخطه أنَّ تصانيفه زادت على مئتي مجلد كبار)، ومن مصنفاته : " المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار " ، "السلوك في معرفة دول الملوك " ، " البيان والإعراب عما في مصر من الأعراب " ، " تجريد التوحيد " ، " درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة ".. وغيرها .

النسخة المعتمدة في التحقيق :

اعتمدت على نسخة مصورة ـ لا أعلم عن وجود نسخة غيرها ـ صوّرها لي مشكوراً مركز المخطوطات والتراث والوثائق بدولة الكويت ، تحت رقم : ٢/١١٦/١٦ ، وذكر أنَّ مصدر مصورته مكتبة شستربتي .

والمخطوط المصور يقع في ((٦)) ورقات ، وقد كُتب بخط نسخي واضح إلا في بعض كلمات لا تتعدى عدد أصابع اليد الواحدة استطعنا بفضل الباري عز وجل تجاوزها ، وليس مذكوراً اسم الناسخ في آخر المخطوط .

وقد حصل اختلاف طفيف في مسمى عنوان الجزء على النحو

التالي:

- جاء في الوصف المختصر للمخطوط عن المركز الكويتي المذكور أنَّ اسم الجزء : " الطرق العجيبة في أخبار حضرموت العجيبة " .
- وجاء في " المنهل الصافي "[1] لابن تغري بردي : " الطرفة الغريبة في معرفة أخبار حضرموت العجيبة " .
- وعند السخاوي في " الضوء اللامع "[2] وحاجي خليفة في " كشف الظنون "[3] : الطرفة الغريبة في أخبار حضرموت العجيبة ".
- وفي " معجم المطبوعات العربية والمعربة "[4] ليوسف إليان سركيس : " الطرفة الغريبة في أخبار دار حضرموت العجيبة " .
- وفي " المسارعة إلى قيد أوابد المطالعة " للعلامة جميل مصطفى بك العظم[5]،و "تاريخ حضرموت" لصاح الحامد[6]، و"معجم

---

(١) ج ١ ، ٣٩٨.

(٢) ج ٢ ، ٢٢.

(٣) ج ٢ ، ص ١١١٠، طبعة دار الكتب العلمية ،١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م .

(٤) ج ٢ ، ص ١٧٨١ ، طبعة دار صادر ببيروت ، المصورة عن سركيس بمصر ١٣٤٦هـ/ ١٣٢٨م .

(٥) وذكر أنها رسالة لإرشاد الحاج في طريق مكة ، طبعت في بونية (بون) مشروحة وبصُوَر سنة ١٨٦٦م . قلت : الأمر فيه خلط ولبس ولا شك، وعنوان رسالة المقريزي لا تسعف مقولة العلامة جميل العظم ، فكيف بمحتواها البعيد كل البعد عما قاله ، فالخطأ إما منه ، أو من النشرة التي قد تكون وقفت على مخطوط عنوانه مخالف لمحتواه ، والله أعلم وإسناد العلم إليه أسلم ، انظر : " المسارعة إلى قيد أوابد المطالعة " لجميل العظم ، ص ١٤٦ ، تحقيق رمزي دمشقية، طبعة دار البشائر الإسلامية ببيروت ، ط١ ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .

(٦) ج ١ ، ص ١٠٣ ، مكتبة الإرشاد بجدة ، وتقديم د . صلاح الدين المنجد .وقد شنّع السيد صالح الحامد - بما لا يليق - على المقريزي ورسالته هذه بما لا يرقى=

الموضوعات المطروقة "[1] لعبد الله الحبشي : " الطرفة الغريبة في أخبار وادي حضرموت العجيبة".

- وذكر الدكتور صالح بن علي باصرة في دراسة له باسم "حضرموت ببليو غرافيا مختارة "[2] أنَّ اسم الجزء : " الطرفة الغريبة من أخبار وادي حضرموت العجيب " ، ومثله عند عمر رضا كحالة في " معجم المؤلفين"[3] ؛ غير أنّ عنده (العجيبة) بزيادة التاء المربوطة .

ولا شك في بُعد الأول عن الباقين ، ووقوع تحريف عند سركيس في

=للأسلوب العلمي ، وفي مقدمتي هذه الكثير مما يردُّ عليه، وفي أخبار القوم من متصوفة السادة الحضارمة وغيرهم الكثير المخجل أمام التاريخ إذا أخذنا بمنطقه، وليس للمقريزي ما يخجله فهو ناقل عن ثقة ، وقد خبره وعرفه وترجم له ، فالعهدة على من روى عنه، وليست عليه، والمقريزي سمى كل تلك الأخبار بالطرف العجيبة والغريبة كما هو ظاهر من عنوان رسالته .

ثم تبين لي ـ وهو ما كان عليَّ ذكره في أول مقدمتي ـ أنَّ للتقي المقريزي كتاب باسم " تجريد التوحيد " وهو مطبوع متداول ؛ فيه ما تقرُّ أعين الموحدين المتبعين لأهل السنة والأثر، ويغيظ أهل القبورية وأتباع الخرافات، وقد فرغ من تأليفه وتصحيحه سنة (٨٤١هـ) ، بينما كان تأليفه لهذا الجزء الذي بين أيدينا كما في أول خطبته سنة (٨٣٩هـ) ، وهذا أمرٌ له أهميته البالغة لدى الباحثين وأهل العلم عند الترجيح ، ومعرفة آخر ما استقر عليه.

(١) انظر : " معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الإسلامي وبيان ما ألف فيها " لعبد الله محمد الحبشي، المجمع الثقافي بأبي ظبي، ط٢، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠م ، ج١، ص ٤٣٨ .

(٢) "دراسات في تاريخ حضرموت الحديث والمعاصر " لصالح علي باصرة، دار المسيرة للنشر، الأردن ، ص ٢١.

(٣) ج ١ ، ص ٢٠٤ ، مؤسسة الرسالة ببيروت ، ط ١ ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م .

كلمة (دار) عن (وادي) ، والبقية متقاربين وخلافهم محصور في إثبات (وادي) أو إسقاطه، وفي إثبات حرف الجر بين (من) و (في) .

ولذا اخترت ما اتفق عليه كل من : جميل العظم ، وصالح الحامد ، وعبد الله الحبشي لشموليته، وواقعيته، والله أعلم بالصواب.

إثبات صحة نسبة الجزء لمصنفه :

لاشك في صحة نسبة الجزء لمصنفه التقي المقريزي للأدلة التالية :

- كل من ترجم للمقريزي وتعرض لذكر مصنفاته يذكر جزأه في حضرموت، كـ : ابن تغري بردي ، والسخاوي ، وإليان سركيس ،وحاجي خليفة .
- كل من تكلم في موضوعات حضرموت يذكر جزء المقريزي كـ : الحبشي ،وباصرة ، وصالح الحامد .
- قد ذكر التقي المقريزي في كتابه " درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة "[1] أنه ألف جزءًا في غرائب وادي حضرموت ، وهذا من أقوى الأدلة في صحة نسبة الجزء للمقريزي رحمه الله .
- نجد بعض نصوص ومعلومات الجزء قد كرر ذكرها المقريزي في كتابه: " درر العقود الفريدة" ، ولها ارتباط مشترك بترجمة عبد الله بن محمد بن بريك الراوي الأساسي الذي سمع منه كثيراً من تفاصيل الجزء، ففي ترجمته في " درر

(١) انظر : " درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة " ، تحقيق محمود الجليلي،دار الغرب الإسلامي ببيروت ، ط ،١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م ،ج٢ ،ص ٣٣٧ .

العقود"[1] ذكر لقاءه به بمكة سنة مجاورته بها وهي (٨٣٩هـ)، ونجد نصّه على هذه السنة في مقدمة الجزء ، ونص كذلك في ترجمته أخذه عنه فوائد ضمها في جزء في أخبار غرائب وادي حضرموت ، وليست تلك الفوائد والغرائب إلا هذا الجزء الذي بين أيدينا، وأخيراً ذكر في ترجمته أنه أخبره بأنَّ في شبوة بحضرموت قبر فيه إنسان طويل جداً ؛ طول عظم ساقه ثلاثة عشر ذراعاً وهو نفس النص الأخير الموجود في الجزء الذي بين أيدينا .

ويبقى أن ننوه أنَّ الجزء مطبوع طبعة قديمة في بون بألمانيا سنة ١٨٦٦م[2] ، وهو في حكم العدم لشحة نسخه على التمام .

ويبدو أنَّ السيد العلامة مفتي حضرموت في زمانه عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف رحمه الله (ت ١٣٧٥هـ)؛ لم يعلم بهذا الجزء وهو الأقرب ، أو عَلِمَ به ولكن لم يقف على مخطوطه أو مطبوعه ، وإلا ما كان ليخلي كتابه القيم " إدام القوت معجم بلدان حضرموت " من ذكر الجزء ولو إشارة ، وفي الجزء الكثير مما يستدعي الاقتباس والعزو إليه ؛ لو وقف عليه السقاف لم يسعه إلا ذكره قطعاً .

وأخيراً كان عملي في الجزء ضبط نصّه ، وترجمة الأعلام ، والتعريف بالأماكن والمواضع ، وبيان الغريب ، وضبط ما يستحق ضبطه من الكلمات ، والعزو إلى المصادر والمراجع ، وبعض التعليقات

---

(١) المصدر السابق : ج ٢ ، ص ٣٣٦.

(٢) وذكر سركيس بأنه بتحقيق نوسكوي ، بينما باصرة ذكر أنه بتحقيق مكلوج، وانظر ما قاله جميل العظم وتعليقنا عليه في الحاشية رقم(٨) .

هنا وهناك ، مع وضع مقدمة بينت فيها أهمية الجزء ، وماله ، وما عليه، وترجمة موجزة للمصنف ، ووصف النسخة المعتمدة في التحقيق ، وذكْر الاختلاف في اسم الجزء ، وإثبات صحة الجزء لمصنفه

وأسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يتقبله إنه سميع مجيب ، والحمد لله في الأولى والآخرة .

وكتبه الفقير إلى عفو ربه /
طارق محمد صالح سكلوع العمودي
الدمام / السعودية ١٤٢٥/١٠/١٩هـ ،
وأعدت النظر في ١٤٣٢/١٠/١٦هـ

صورة للورقة الأولى من المخطوط

صورة للورقة الأخيرة من المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة على رسول الله ؛ صلى الله عليه وسلم ، وآله وصحبه والتابعين ، وبعد : فهذه جملة من أخبار وادي حضرموت ؛ علقتها بمكة شرفها الله تعالى ، أيام مجاورتي بها في عام تسعة وثلاثين وثمانمائة[1] ؛ حدثني بها ثقات من قَدِمَ مكة من أهل حضرموت .

اعلم أنَّ بلاد حضرموت واقعة في شرقي عَدَنْ ؛ بقرب البحر ، ولها أعمال عريضة ، وبينها وبين عدن وعُمَان من الجهة الأخرى رمال كثيرة يقال لها الأحقاف ، وكانت هذه الرمال منازل عاد قوم هود[2] .

---

(١) ونصَّ كذلك على سنة مجاورته المذكورة بمكة في كتابه الآخر "درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة " ، تحقيق محمود الجليلي ، دار الغرب الإسلامي ببيروت ، ط ١ ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م ، ج ٢ ص ٣٣٦ ، وتلميذه عمر بن فهد الهاشمي في كتابه " معجم الشيوخ " ، ص ٦٥.

(٢) المقصود بعاد هنا عاد إرم ، وهم عاد الأولى ؛ غير الثانية المتأخرة ، وللتفصيل في قصة هود مع قومه، ومعرفة نسب عاد الأولى ومنازلهم ؛ انظر : " البداية والنهاية " لابن كثير ، تحقيق عبد الله التركي وغيره ، دار هجر بمصر ، ط١ ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م ، ج ١ ، ص ٢٨٢ ، و " نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب " لأحمد بن علي القلقشندي ، دار الكتب العلمية ببيروت، بدون طبعة وتاريخ ، ص ٢٩٩- ٣٠٠ .

وبها قبر هود عليه السلام[1]، وفي وسط بلاد حضرموت جبل

---

(١) وهذا عند الأكثر؛ غير أنَّ هناك من المحققين كالحافظ ابن كثير ممن توقف لإشارة البعض أنَّ قبر هود بجامع دمشق في حائطه القبلي ، والصواب أنه مدفون بحضرموت ، ولكن الخلاف في صحة تحديد مكان قبره ،ولذا ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أنَّ جميع قبور الأنبياء غير معروفة، وإنما المتفق عليه هو قبر النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وقبر نبي الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام بالخليل على الأرجح . ومتصوفة أهل حضرموت وخاصة العلويين منهم متفقون على وجود قبر هود بما يعرف بشعب نبي الله هود ، ولهم زيارة سنوية في شعبان لقبره مدتها ثلاثة أيام ، ولهم في ذلك طقوس غريبة ما أنزل الله بها من سلطان ؛حتى ألفوا في ذلك المؤلفات منها:" بذل المجهود في خدمة ضريح نبي الله هود" لعبد الرحمن محمد العيدروس،وقد طُبع في الهند سنة ١٢٩٢هـ .

انظر : " مجموع الفتاوى " لشيخ الإسلام ابن تيمية ، ج ٢٧ ، ص ٤٤٥، و " البداية والنهاية " لابن كثير ، ج ١ ، ص ٣٠٣ ،و " إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت " لـ عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف ، ص ١٠١٧، و " تاريخ حضرموت السياسي " لـ صلاح البكري اليافعي ، دار الأفاق العربية بالقاهرة، ط ١ ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م ، ص ٥١ ، ٥٣ ، و " في جنوب الجزيرة العربية " لـ صلاح البكري اليافعي، مكتبة الثقافة الدينية، ط ١ ، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ص ٩٧ ، و " الإنحرافات العقدية والعلمية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين وآثارها في حياة الأمة " لـ علي بخيت الزهراني ، دار الرسالة بمكة ، ص ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، و" دمعة على التوحيد ؛ حقيقة القبورية وآثارها في واقع الأمة " ، مجموعة مقالات لعدد من الكتّاب ، سلسلة تصدر عن المنتدى الإسلامي بلندن ، ط٢ ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م ، و" دراسات في تاريخ حضرموت الحديث " لباصرة ، ص ٢٠.

شبام .

وحضرموت في الإقليم الأول، وهي معدودة من اليمن، وأكبر مدنها : قلعة شبام[1] ، وكانت لعاد مع الشحر وعُمان ، ثم غلب عليها بنو يعرب بن قحطان[2] .

---

(١) شبام : درة وادي حضرموت ، وتاج سريره ، وهي مصنفة ضمن أقدم بلدان العالم . للتفصيل انظر : " إدام القوت " ص ٥٠٤ مع الحواشي .

(٢) تكلم المصنف عن حضرموت بنحو ما ذكر هنا مع بعض الزيادة في كتابه : " درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة " ، ج ٢ ، ص ٨٣ تحت ترجمة ملك حضرموت في زمنه دُويس بن راصع بن هبيص . وللوقوف على تسمية حضرموت ، والخلاف في نطقها ، وحدودها ، وفضائلها ، وتاريخها القديم والحديث ، واكتشاف آثارها ؛ انظر :" صفة جزيرة العرب " لابن الحائك الهمداني ، تحقيق محمد علي الأكوع ، دار الأفاق العربية بالقاهرة ، بدون ط ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م ، ص ١٦٥، و " منتخبات في أخبار اليمن من كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم " لنشوان بن سعيد الحميري ، تحقيق عظيم الدين أحمد ، طبعة مصورة بإشراف وزارة الإعلام والثقافة اليمنية ، ط٢ مصورة ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، ص ٢٧ ، و " معجم البلدان" لياقوت الحموي، تحقيق فريد الجندي ، دار الكتب العلمية ببيروت، ط ١ ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م ، ج٢ ، ص ٣١١، و " نهاية الأرب " للقلقشندي ، ص ٢١٨، و" النور السافر عن أخبار القرن العاشر " لـ عبد القادر بن شيخ العيدروس ، تحقيق أحمد حالو وغيره ، دار صادر ببيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م ، ص ١٠٦،و " الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها " للحداد ، (ص ٧، ١٩) ، و" إدام القوت " للسقاف ، ص ٤١، و " تاريخ حضرموت " ، لصالح الحامد ، مكتبة الإرشاد بجدة ، و " أدوار التاريخ الحضرمي " ، لمحمد أحمد=

وقد اختلف النسابون في نسب حضرموت[1] ، فقيل : هو من حميَر ، وإنه : حضرموت بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل[2] بن قطن[3] بن عرب[4] بن زهير بن أيمن بن

=الشاطري، عالم المعرفة بجدة ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م ، و " حضرموت عبر أربعة عشر قرناً " ، لسقاف الكاف ، مكتبة أسامة ببيروت ، ط ١١٤١٠ هـ / ١٩٩٠م ، و" بنات سبأ رحلة في جنوب الجزيرة العربية " لـ عبد الله فيلبي، مكتبة العبيكان بالرياض ، ط١ ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م ، و" تاريخ حضرموت السياسي " للبكري اليافعي ، القسم الأول منه ، و" في جنوب الجزيرة العربية " للبكري اليافعي ،و " حضرموت فصول في التاريخ والثقافة والثروة " ، جمعها محمد أبو بكر حميد ، جمعية أصدقاء علي أحمد باكثير بالقاهرة ، بدون ط ، ١٤٢٠هـ ، و " دراسات في تاريخ حضرموت الحديث والمعاصر " لصالح علي باصرة ، دار المسيرة بالأردن ، ط١ ، ١٤٢١هـ .

(١) انظر : " صفة جزيرة العرب " للهمداني، ص ١٦٥ ،و " منتخبات في أخبار اليمن " لنشوان الحميري ، ص ٢٧ ، و " جمهرة أنساب العرب " لابن حزم الأندلسي ، دار الكتب العلمية ،ط٣ ، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م ، ص ٤٦٠ ، و"الأنباه على قبائل الرواة " لابن عبد البر ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ببيروت ، ط١ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م ، ص ١٣٤ ، ٢٦ ـ ٣٠،و " معجم البلدان " لياقوت ، ج ٢ ، ص ٣١١ ، و" فتح الباري بشرح صحيح البخاري " لابن حجر العسقلاني ، طبعة محب الدين الخطيب ، ج٦، ص ٥٣٧، و " نهاية الأرب " ، ص ٢١٨ ، و " الشامل في تاريخ حضرموت " للحداد، (ص ١٩) .

(٢) في " معجم البلدان " : وائلة .

(٣) في " معجم البلدان " : الغوث بن قطن .

(٤) في " معجم البلدان " : عريب .

هميسع بن حمير ، وإنه أخو سفيان . وقيل : هو حضرموت بن أيمن بن هميسع بن حمير ، وإنه أخو الغوث بن أيمن . وقيل: هو حضرموت بن زهير بن أيمن بن هميسع المذكور ، وإنه : أخو حضرمي . وقيل : بل هو حضرموت بن قحطان بن عابر[1] ، وهو هود على قول كثير من النسابين . وقيل : بل هو حضرموت بن يقطن ، وهو يقطن بن عابر ، وإنَّ عمَّه قحطان ، وإنَّ أخاه جرهم بن يقطن .

ويقال : كان لقحطان من الولد عشرة، وهم: يعرب، وجرهم، وعاد ، وحضرموت ، وناعم ، وغاشم ، وأيمن، وقطامي ، والسلف ، وهميسع[2] . فولاَّهم أخوهم يعرب بن قحطان من تحت

(١) وهو الذي اقتصر عليه نشوان الحميري ، انظر "منتخبات في أخبار اليمن" ص ٨٣ ، وهو اختيار الحافظ العراقي ؛ حيث لم يذكر غيره ، وذلك عند عقده باباً في فضل حضرموت من كتابه " محجة القُرَب " . انظر: " محجة القُرَب إلى محبة العرب " لزين الدين عبد الرحيم العراقي ، تحقيق عبد العزيز عبد الله آل حمد ، دار العاصمة بالرياض ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م، ص ٣٦٠.

(٢) هنا اختلاف عميق في ذكر أسماء ولد قحطان وعددهم ، فذكر ابن حزم أربعة عشر ولداً لقحطان على النسق التالي : لأْي ؛ وجابر ؛ والمُتَلَمِّس ؛ والعاصي ، وغاشم ؛ والمتغشمر ؛ وغاضب ؛ ومعزز ؛ ومنيع ؛ والقطامي ؛ وظالم ؛ ونُبَاتة ؛ والحارث ؛ ويعرب .ثم ذكر في موضع آخر بعض أسماء ولد قحطان المذكورين في التوراة ؛ ليس فيهم مما ذكره المصنف هنا غير حضرموت .انظر : " جمهرة أنساب العرب " ، ص ٣٢٩، ٤٦٣.

يده عمَّاله لمَّا ولي المُلك بعد موت أبيه ، فَولَّى جرهم بن قحطان على مكة ، وولَّى عاد بن قحطان على أرض بابل ، وولَّى حضرموت بن قحطان على الحبشة ، وولَّى ناعم بن قحطان على عُمَان ، وولَّى أيمن بن قحطان على الجزيرة[1] ، والله أعلم .

* * *

(١) ولكن الذي يُفهم مما سطره المحدث المؤرخ وجيه الدين ابن الديبع الشيباني في كتابه: " نشر المحاسن اليمانية " خلاف ذلك ، حيث كان انتشار ذرية قحطان في البلدان عن طريق ابنه يشجب فقط ، ومن يشجب عن طريق ابنه عامر المعروف بسبأ الأكبر كان انتشار ذرية قحطان بالشام ومصر واليمن والجزيرة والعراق . انظر :" نشر المحاسن اليمانية في خصائص اليمن ونسب القحطانية " لوجيه الدين عبد الرحمن بن الديبع الشيباني ، تحقيق أحمد راتب حموش ، دار الفكر بدمشق، ط ١ ، ١٤١٣هـ، ص ١٣٢، ١٣٥، ١٤١.

وبوادي حضرموت بالقرب منه على مسيرة يومين إلى نجد قوم يقال لهم : الصيعر[1] ؛ يسكنون القفر في أودية ،وينزلون بيوت

(١) الصيعر : من بادية حضرموت ، ومرجعهم إلى كندة ، وهم قسمان كبيران : آل علي بلّيث ، وآل محمد بلّيث ، ومساكنهم في شمال غرب حضرموت ،وأرضهم من أفقر مناطق حضرموت وأجدبها ، ومنهم من يسكن في أسفل دوعن ، وهم آل محفوظ بالهجرين وخريخر ، وغيرهم ، وتوجد جماعات من الصيعر في مرتفعات وديان سرّ العليا ، وهم يمثلون ماقبل التاريخ، فهم يسكنون الكهوف ، ويلبسون الوبر ، ويعيشون على رعي جمالهم ، واللبن غذاؤهم الوحيد ،يقول السقاف : (والجاهلية عندهم جهلاء، وشأنهم شأن العرب في السلب والنهب ...)، ويصفهم الرحالة الأوربيّون بذئاب الصحراء ، لقوتهم على القبائل الأخرى حيث تنهبها دون شفقة ، ويذكر ابن جندان أنه في سنة ٧٩٠هـ كانت مجاعة كبيرة بحضرموت ، وكان جماعة منهم على سفوح الجبال ينهشون لحموم البشر . قلت : لعل سر نهشهم للحوم البشر قد يكون له ارتباط بالخرز التي يحملونها كما سيذكره المصنف عنهم . ولا يمنع ذلك من وجود فقهاء وعلماء برزوا منهم عندما خالطوا المدن والبلاد ، وأصحاب العلم والخير ، كالإمام العلامة محمد بن أحمد بازغيفان الصيعري المتوفى سنة ٨٠٣هـ ، وكان من فقهاء حضرموت ، وللصيعر حكايات وأمور تجدها مفصلة في :

" إدام القوت " للسقاف ، ص ١٠٣٩ مع الحواشي ، و " الدر والياقوت في معرفة بيوتات عرب المهجر وحضرموت " لسالم بن أحمد العلوي المعروف بابن جندان، اختصره عمر باحاذق على قبائل كندة ، دار المأمون بدمشق، ط١ ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م ، ص ٧١، و " تاريخ حضرموت السياسي " للبكري اليافعي ، ص ١٠٨ ،و " الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها " لعلوي بن=

الشَّعر ، ويزرعون على المطر ، وبأرضهم نَّبق[1] كثير جداً ؛ بحيث

=طاهر الحداد ، (ص ١٢٣) حيث عقد عنوانا يخصهم باسم : (قبائل الصيعر وأفخاذها)، و "معجم قبائل العرب القديمة والحديثة" لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط ٨ ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م ، ج ٢، ص ٦٥٨، و"بنات سبأ " لفيلبي ، في مواضع عديدة منه ، وانظر : " منتخبات في أخبار اليمن " لنشوان الحميري ، ص٦١ حيث ذكر أنهم من ولد الصيعر بن عمرو بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة .

(فائدة هامة) : هناك دراسة انثروبولوجية عن الصيعر منذ عام ١٩٦٠م ؛ مع ملاحظات إضافية جمعت في العام ١٩٩٥م ، والدراسة قام بها الباحث النمساوي والتر دوستال .

وجاء في التعريف بهذه الدراسة على النحو التالي : (هي دراسة إنسانية شاملة عن قبيلة الصيعر التي تسكن بين هضبة جارول وصحراء الربع الخالي . وقد شملت هذه الدراسة مساكن هذه القبيلة واقتصادها ونظامها الاجتماعي والسياسي ؛ إضافة إلى تأثير الحداثة عليها) .

بقي أن نشير إلى أنَّ هذه الدراسة منشورة باللغة الإنجليزية ضمن بحوث كتاب: " المُهَاجر إلى هِجَرِ العلم في اليمن " ، وهي بحوث مهداة إلى القاضي إسماعيل بن علي الأكوع ـ رحمه الله ـ بمناسبة بلوغه الخامسة والثمانين في ذلك الوقت من حياته ، والكتاب من إصدارات المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء . أنظر الدراسة المشارة من الكتاب المذكور في صفحة ٥٧/ القسم الإنجليزي .

(١) هو ثمر السدر . انظر : " لسان العرب " لابن منظور ، دار صادر ببيروت، ط ١ ، ٢٠٠٠م ، ج١٤، ص ١٧٩ ، مادة ((نبق)).

أنَّ الشجرة[1] الواحدة تفَلُّ[2] وقر خمسة أباعر ، وقرهنَّ في عدة مثاقيل من الذهب ، فإذا أجدبت أرضهم لقلة الغيث يبس شجر النَّبِق ، ولم يبق لهم زراعة ، فتموت ماشيتهم ـ وهم أصحاب شاة وبعض إبل ـ فإذا كان كذلك ؛ انقسم الصيعر على قسمين : فرقة تُخيف السبيل وتأخذ المارّة ، وفرقة تنقلب ذئاباً ضارية . وذلك أنَّ الواحد منهم عنده خرزة[3] من كنوز ظفروا بها من عهد عاد ، فإذا أراد أحدٌ منهم أن ينقلب ذئباً تثاءب مِراراً واحمرَّ لونه ؛ فيُخرج الخرزة من حقوه ويبتلعها ، فينقلب في الحال ذئباً له ذنب وَوَبَر ، ويمشي على أربع ، ويسرح فيفترس من وجده من بني آدم[4]، وما يظفر به من الغنم ، ولا يزال كذلك ؛ حتى إذا أراد أن يخرج من مسلاخ الذئب إلى هيئته الإنسانية وصورته تمرَّغ بالأرض وإذا به

---

(١) في الأصل : الشجر .

(٢) الفَلُّ : ما نَدَرَ من الشيء كسُحالة الذهب ،وبُرادة الحديد ، وشَرَر النار . انظر : " لسان العرب " ، ج ١١ ، ص ٢٢٣ ، مادة ((فلل)) .

(٣) الخَرَزُ : فصوص من حجارة ، واحدتها خَرَزَة ، وقيل : الخَرَزُ فصوص من جَيّد الجوهر ورديئه من الحجارة ونحوه .انظر : " لسان العرب " ، ج٥ ، ص ٤٣

(٤) وكما أسلفنا في إحدى الحواشي السابقة لدى التعريف بالصيعر ؛ أنَّ ابن جندان ذكر عنهم في مجاعة حضرموت سنة ٧٩٠هـ أنَّ جماعة منهم كانوا ينهشون لحوم البشر ، فلعل من كان ينهش منهم في لحوم البشر لم يكن في هيئته الإنسانية ؛ بل الحيوانية بناءًا على المعلومات التي ذكرها المصنف ، والله أعلم وإسناد العلم إليه أسلم .

بشراً سوياً كما كان ؛ فتقع تلك الخرزة ، وكلما أراد أن ينقلب ذئباً بلعها كما تقدم ، فإنه يصير ذئباً . وهذا أمرٌ مشهور عند جميع أهل حضرموت لا ينكره أحدٌ منها لمعرفتهم به المعرفة التامة.

وفي وادي حضرموت قبائل منها : البراوجة ، والجلاهمة ، والتباتية ، وآل أبي مالك ، وآل أبي مسلم ، وآل أبي الربيع ، وآل أبي جشرج . وجميع هذه القبائل[1] لها أحوال عجيبة منها : أنَّ الرجل منهم يمرُّ في الهواء ليلاً من حضرموت ، وقد انقلب في

---

(١) لم أجد لهذه القبائل ذكْر في القبائل الحضرمية أو غيرها فيما بين يدي من مصادر ؛ ماعدا : الجلاهمة ، فقد ذكرها عمر كحالة مرتين في معجمه؛ الأولى من قبائل دمشق ، والأخرى بطن من بني عتبة تسكن جزيرة الزبارة التي بين قطر والبحرين ، وذكر كحّاله (الجلاهم) من غير تاء مربوطة ، وعرّفها بأنها حي من ربيعة بن نزار من العدنانية . انظر : " معجم قبائل العرب القديمة والحديثة " ، ج ١ ، ص ١٩٩ ، وأما آل مسلَّم ، فقد ذُكرت كفخذ من قبيلة الصيعر وهذا على فرض أنها المقصودة من كلام المصنف . انظر: " إدام القوت " ، ص ١٠٤٠ ، ١٠٤١مع تعليق المحقق. وعليه فإنه تبرز احتمالات ثلاث ؛ إما أنَّ هذه القبائل قد اندثرت مع مرور الزمن وتقلب الأحوال، وقد ذكر ابن عبيد الله السقاف في "إدامه"، ص٣٢٨ ، تحت بلدة " القويرة " من بلدان دوعن أنَّ السيد حامد بن أحمد المحضار كان يذكر سبعين قبيلة بالقويرة بادت ولم يبق إلا القليل منها . والاحتمال الثاني أنَّ أسماؤها تغيرت مع طول الزمن إلى أسماء معروفة اليوم ، والاحتمال الثالث أنها في حقيقة الأمر أسماء لأفخاذ قبائل مشهورة كما حدث لأبي مسلَّم ؛ والأمر يحتاج إلى تتبع وتحرير.

هيئته طائرٌ كالرَّخَمَة[1]، أو الحِدَأَة[2]؛ حتى يبلغ أرض الهند ، ثم يعود من ليلته ومعه من عناقيد الفلفل الأخضر شاهدة له ومصدّقة دعواه بأنه بلغ أرض الهند . وهذا من نادر أعمالهم ؛ فإنهم مع ذلك لا قدرة لأحد منهم على أخذ شيء من المال كالذهب والفضة، ولا من الفواكه بأنواعها .

ومنها : أنَّ المرأة من هذه القبائل إذا غضبت على أحد من قرابتها ـ ولا تتصرف إلا في أقاربها فقط دون الأجانب فإنها لا قدرة لها عليهم البتّة ـ وهي إنها تتخيل وتتوهم أنها تأكل كبده ؛ فللحال يسقط مريضاً ويموت من يومه وليلته .

ومنهنَّ من إذا غضبت على قرابة لها وكان عَبْلُ[3] البدن تخيلت وتوهمت أنها تأكل كبشاً سميناً ؛ فإن كان قرابتها صغيراً تخيلت أنها تأكل جدياً ، ونحوه ، ولا بدَّ لكل من عملت شيئاً من هذا فإنها تفعل ذلك حقيقة ، وهذا الأكل مما يختص به

---

(١) الرَّخَمَةُ : طائر أبقع على شكل النسر خِلْقَةً ؛ إلا أنه مُبَقَّعٌ بسواد وبياض يقال له الأنوق . انظر : " لسان العرب " ج ٦ ، ص ١٢٩ ، مادة ((رخم)) .

(٢) الحِدَأَةُ: طائر يطير يصيد الجرذان ، وقال بعضهم : إنه كان يصيد على عهد سليمان ؛ على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وكان من أصيد الجوارح، فانقطع عن الصيد لدعوة سليمان . انظر : " لسان العرب " ج ٤ ، ص٥١ ، مادة ((حدأ)) .

(٣) العَبْلُ : الضخم من كل شيء . وفي صفة سعد بن معاذ : كان عَبْلاً من الرجال أي ضخماً . انظر : " لسان العرب " ج ١٠، ص ١٩ ، مادة ((عبل)) .

نساؤهم دون رجالهم .

وهذا الصنف من النساء لهنَّ مع ذلك قوة التشكل والانقلاب في هيئة رخمة أو حدأة ، ثم تمرُّ الواحدة منهنَّ وقد صارت كذلك في الهواء ، ويصير صياحها كصياح الرخمة أو الحدأة ، فإذا سمع أهل حضرموت صياحهنَّ علموا أنَّ السواحر قد اجتمعن على أحد يردن به شيئاً من أعمالهنَّ[1] ، فإذا كان لواحدة من هؤلاء النساء رجل من أقاربها ، أو زوج لها في سفر ، ولو أنه بأقصى الهند ، فإنها تتشكل حدأة أو رخمة ، وتمرّ في الهواء حتى تأتيه وتعرف

(١) ذكر المصنف في كتابه "درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيد"، ج ٣ ، ص ٩ ، تحت ترجمة القاضي فتح الله بن معتصم بن نفيس: (أخبرني رحمه الله عن عمه بديع بن نفيس أنه شاهد عدة مرار بمدينة بغداد امرأة يقال لها فاطمة بنت النجم ساحرة تركب زيراً من الفخار تعلو به في الهواء ، وتمرُّ سائرةً ، وهو وغيره يراها فوق الزير حتى تغيب عن الأعين ، ثم تأتي راكبة فوق الزير بعد ساعة ومعها الزنجبيل الأخضر والفلفل الأخضر من منابتهما بأرض الهند) ، و ذكر ابن المجاور في تاريخه تحت عنوان (من عدن إلى شبام) أنَّ جميع مابينها من الأعمال والقرى التابعة لهما نساؤها سحرة، تمشي إحداهنَّ إلى المعبر وترجع في ليلة واحدة، وذكر تحت عنوان (صفة العفو) كيفية تعلم المرأة منهم للسحر، وفيه ما تتقزز منه النفس والطبع السليم ، والله أعلم من صحة ما نقله . انظر : " صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسماة تاريخ المستبصر " لابن المجاور ـ كان حياً في القرن السابع الهجري ـ تحقيق ممدوح حسن محمد ، مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة ، بدون ط ، ١٩٩٦م ، ص ٢٧٦ـ ٢٧٧.

خبره ، وتعود من ليلتها ؛ فتخبر بذلك ، فيكون كما أخبرت .

حدثني العبد الصالح أبو بريك عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن سالم بن بريك الحضرمي[1] ، قال : أخبرتني أمي

---

(١) ترجم له المصنف في عقوده فقال : (عبد الله بن محمد بن عبدالرحمن بن سالم بن محمد بُرَيْك الحضرمي ، من بني سيف ثم الشَّبوي ، ولد بوادي حضرموت في سابع شهر رمضان سنة إحدى عشرة وسبع مئة ، وهو من بيت دين وصلاح وعبادة ، ولأهل حضرموت فيهم اعتقاد ، ويقال لهم : بنو بُريك ، وهو في نفسه له سلوك . قدم عليَّ مكة وأنا مجاور بها سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ، وسمع عليَّ قطعة من صحيح مسلم ، وسمع عليَّ عدة أشياء ، وقرأ عليَّ شيئاً من كتب التصوف ، وكتبت له شيئاً في كيفية السلوك ... ولي عنه فوائد ضمَّنتها جزءًا في أخبار وادي حضرموت الغرائب) ، وقد ترجم له السخاوي نقلاً عن المقريزي . انظر " درر العقود الفريدة " ج ٢ ، ص ٣٣٦، و"الضوء اللامع لأهل القرن التاسع " للسخاوي ، دار الجيل ببيروت، ج٥ ، ص ٥٢ .

قلت : ومن الأدلة على ثقة ابن بريك عند المصنف وقبوله لتسطير غرائب وعجائب حضرموت عنه في هذا الجزء ؛ أنه لم يقبل عن أحد غيره بمثل تلك الغرائب والعجائب ، فقد ذكر المقريزي في " عقوده " ، ج ٢ ، ص ٣٥٦ في ترجمة عبد الله بن شيرين الحنفي أنه جال في بلاد الهند سنين عديدة ثم قدم القاهرة ثم قال عنه: (وحدثنا بعجائب عن الهند لغرابتها كان يُتهم في نقله)، وللفائدة فقد ذكر العلامة علوي بن طاهر الحداد (ت ١٣٨٢هـ) في كتابه : " الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها " ، (ص ١٢٦) آل بريك ، فقال : (آل بريك بضم ففتح فسكون ، وهم مشائخ محترمون ، ويحملون السلاح ، ومنهم في وادي حول ، وجردان ، ووادي عرما ودهر ، وفي شبوة . وهم : آل عبد الرحيم ، وآل علي بن أحمد ، وآل سالم بن عمر، وآل عبد القوي ، وآل باسيف ، وآل زيد) .

فاطمة بنت عبد الله بن المبارك[1] : أنَّ أبي كان في سفر بُعده عنَّا خمسة عشر يوماً ، وقد أبطأ عنَّا خبره ، وبجواري امرأة من هؤلاء يقال لها سعيدة بنت أبي كليب[2] ـ وكانت تحمل من أرادت من نساء الجلاهمة وتمرّ بها في الهواء إلى حيث تريد ـ ، فَدَخَلَت عليَّ ذات يوم؛ فسألتها أن تأتيني بخبرٍ عن أبيك ، فوعدتني إلى الغد ، ثم أتتني وقالت : تهيئي له الضيافة ؛ فإنه في الليلة الخامسة عندكم بعد صلاة العشاء ، وهو موعوك في بدنه . قالت أمي : فلما كان في ذلك الوقت الذي ذكَرَته قَدِمَ علينا وهو موعوك .

قال أبو بريك : وأخبرني والدي الشيخ المعتقد محمد بن عبد الرحمن بن سالم[3] ، أنه خرج من بلده حضرموت يريد بلداً من

---

(١) لم أهتد لترجمتها .

(٢) لم أهتد لترجمتها .

(٣) لم أقف على ترجمته ؛ غير أنَّ فيلبي في رحلته لحضرموت ، ذكر زيارته لضريح محمد بن بريك بشبوة ، وذكر أنَّ بيت بن بريك المعروف بأنهم من الأولياء يكتنفه قليل من الغموض ، وذكر لدى وصفه لضريحه، بوجود قبرين آخرين هما زوجتيه إحداهما تسمى فاطمة ، وعند ذكره لأولاده لم يذكر من ضمنهما عبد الله المترجم هنا ، والآخر الذي سيأتي أعني به عبدالرحمن ، وعلى ذكر ما سبق قد يكون فات فيلبي ذكر عبد الله وعبدالرحمن ، أو هكذا وصلته المعلومات ، أو يكون الضريح لأحد أحفاد محمد بن عبدالرحمن بن بريك ، والذي يحمل نفس اسمه ، والله أعلم . انظر : " بنات سبأ " لفيلبي ، ص : ١٣٦ـ ١٣٨ ، ١٦٢ـ ١٦٣.

إقليم الشحر[1] يقال له حِيْرِج[2] ؛ فلما بلغ إلى طرف حضرموت نزل ببلد يقال لها شُحَير[3] ؛ أقام بها ينتظر قدوم رجل واعده ، فلما أبطأ عليه استدعى رجلاً من الطائفة المذكورة ليحضر له الرجل المذكور ، فجمع عليه عدة رجال وأخذ هو يرقي ، ثم طلب أختاً له يقال لها سفينة ، وقد ماتت من سنين ، وشرع كالذي يستخبرها عن حال الرجل ، ويبدي لها من القول ويعيد ؛ حتى تغيّر

---

(١) سيأتي كلام المصنف عنها .

(٢) في الأصل : (جريج) ، والصواب ما أثبتناه بإذنه تعالى . وحيرج : موضع في غربي وادي المسيلة ، مابين الشحر وسيحوت من بلاد المهرة ، ولها ذكر كثير في التاريخ ، وكانت ميناء يقصده أهل الهند والصومال ، ويصدّر منها اللبان إلى عدن وجدة ، ولكنها دُثِرَت ولم يبق منها إلا القليل . انظر : " إدام القوت " ص ٢٣١ مع حاشيته رقم ١ ، و " معجم الأماكن " لـ عبد الله محمد الحبشي ، والذي ألحقه لدى تحقيقه لكتاب " تاريخ الشحر وأخبار القرن العاشر " لـ محمد بافقيه ، عالم الكتب ببيروت، ط ١ ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م ، ص ٤٦٠ . ثم رأيت الطيب بامخرمة في كتابه " النسبة إلى المواضع والبلدان " ، (ص ٢٣٥) ،الطبعة الأولى لمركز الوثائق والبحوث بأبوظبي (سنة ١٤٢٥هـ) ضبطها بقوله: بالكسر، وسكون التحتانية، ثم راء مهملة مكسورة، ثم جيم.

(٣) في الأصل : (شجر) ، والصواب ما أثبتناه . وشُحَير : بلدة لا بأس بها ، تحت الشحر، ولكنها خربت من سابق الزمان ، عندما غزاها البرتغاليين، فهزمهم أهلها ، فخافوا أن يعودوا فهجروها ، وكان ذلك أثناء القرن العاشر الهجري، وقد ذكرها فيلبي في رحلته ووصفها. انظر:"إدام القوت" ص١٣٩ ، و" بنات سبأ" ص ٣١٧، و " معجم الأماكن " للحبشي ص ٤٦٢.

لونه ، ثم قال لي : انظر الجمل الأحمر الذي صفته كذا وكذا حتى ذكر زَبَداً يخرج من فمه ، ثم أخذ يصف الرجل الراكب عليه كما هو ، وآخر ما قال : ذا الحين يدخل عليكم . وكرر ذلك مراراً ، وإذا بالجمل وراكبه قد دخل علينا كما ذكر سواء، ونحن في مجلسنا ومن ساعتنا .

قال : ومرضت أمي فاطمة المذكورة ، فطلبنا لها هذا الرجل لينظر ما وجعها ، فدخل علينا وعندها عدة نساء ، فشرع يعمل عمله ؛ إلى أن قال : المرأة التي صفتها كذا وكذا وأشار إلى واحدة من تلك النساء تموت في مثل هذا اليوم من السنة الآتية ، فكان كذلك وماتت في ذلك اليوم بعينه ، وقال : الوالدة اذبحوا لها رأساً من الغنم ؛ فإنها إذا ذبحتم ذلك غُشي عليها يومين متواليين ، ثم تبرأ ، وينتقل ما بها من المرض إلى أم الفداء المذبوح عنها ، ففعلنا ذلك ، فكان كما قال أغمي عليها يومين كاملين، ثم أفاقت في عافية ، ومرضت أم المذبوح كما كانت أمي مريضة .

قال : وبحضرموت قبيلة يقال لها آل عمر بن عيسى التوبات[1] ؛

---

(١) قلت : لفظة (التوبات) الواردة في المخطوط هي التي أوقفتني وجعلتني أتأملها كثيراً ؛ حيث أنني لم أقف بعد البحث المظني على قبيلة أو أسرة بهذا المسمى أو قريب منه من باب فرضية وقوع تحريف في الأصل المخطوط ، ولولاها لجزمت بأنَّ المقصود بـ (آل عمر بن عيسى) الفخيذة المنتسبة لـ عمر مولى خضم أحد أحفاد الشيخ سعيد بن عيسى العمودي الآتي ذكره، وأنَّ عبارة (بن عيسى) نسبة إلى الإمام الجد الجامع لأفخاذ العموديين الشيخ=

=سعيد بن عيسى العمودي عليه رحمة الله والملقب بأبي عيسى؛ حيث كان أحفاده يُطلق عليهم (آل أ باعيسى) أو (آل بن عيسى) قبل اشتهار لقب (العمودي) عليهم كما أوضح ذلك أكثر من مؤرخ ، فإن كان كذلك فاعلم أنه يوجد في شمال المكلا قرية تسمى (ثلة عَضُد) وهي للمشايخ آل باعمر العمودي [انظر : " إدام القوت " لابن عبيد الله السقاف ، ص ١٣٨ مع الحاشية ، طبعة دار المنهاج] ، وهم موصوفون بإبراء الملدوغ، فقد ذكر السيد علي بن حسين بن محمد العطاس في كتابه " تاج الأعراس على مناقب الحبيب صالح بن عبد الله العطاس " ، طبعة منارة قدس بأندنوسيا ، ج ٢ ، ص ٥٦٥ ، في ترجمة الشيخ العلامة الفقيه عمر بن أحمد الأخير العمودي ـ من رجال القرن العاشر الهجري ـ ؛ حيث قال : (وسرّ الشيخ عمر لا يزال في أولاده من بعده ؛ حتى إنهم إذا وضع أحدهم يده على الملدوغ يبرأ في الحال بإذن الله) ، وهذا يقوي ما ذهبت إليه ؛ ويضاف إلى رصيد ذلك أنَّ عبارة الاستغاثة المذكورة : (شيء لله يا عمر بن عيسى) ذكّرتني بما ذكره السيد أبو بكر العدني بن عبد الرحمن المشهور في كتابه القيم " العطر العودي في ترجمة الشيخ سعيد بن عيسى العمودي " ؛ حيث ذكر تحت عنوان (آثار الشيخ سعيد العمودي)، ص ٤٤ : (ويذكر الرواة أنَّ أحد أحفاد الشيخ سعيد بن عيسى زار أحور ، ورأى انتشار القطيب والجذري في الأهالي حتى فتك بالكثير من الناس ، فدعاهم إلى جمع أولادهم وبناتهم والخروج بهم في المدينة يدورون في شوارعها قائلين: ((شي لله شي لله شوي لله يا العمودي))، ودعا الناس أن يتصدق بعضهم على بعض بما تيسر ، فصارت عادة في أحور تقام في النصف من شعبان ... واستمرت هذه العادة إلى اليوم وتُعرف بـ ((الشُّوَيْلاّه))). قلت : طلب البرء ، والاستغاثة لا تكون إلا من الله تعالى وحده بغير واسطة ولا تعقيد ، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل، وبعدُ فهذا الذي ظهر لي في مقصود (آل عمر بن عيسى) وهو قابل للصواب والخطأ ، ولست في راحة تامة حتى يظهر لي لغز (التوبات) هذا .

إذا لُدغ أحدٌ من الناس بحية ثم استغاث بها ، فقال عندما يلدغ : شيء لله يا عمر بن عيسى ،فإنه يبرأ من ساعته ، وإنَّ بينه وبين هذه القبيلة مسافة عشرة أيام .

قال : وأخبرني أخي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن[1] أنه سهر ذات ليلة بعد صلاة العشاء مع جماعة واحد من هذه القبيلة، وقد انبثَّ[2] الجراد ببلاد حضرموت ، وخرج الناس ليضموه[3] ؛ كما هي عادتهم ، فلدغ رجل منهم بحيّة ؛ فاستغاث بالقبيلة المذكورة ، وبيننا وبينها نحو بريد ، وإذا نحن بالرجل الذي هو معنا من آل عمر بن عيسى قد صار كأنه مصروع ، ويتكلم برقية لا نعرف معناها قدر ساعة ، ثم أفاق وقال : والله إنَّ رجلاً قد لُدغ بحيّة وهو يستغيث بنا ؛ فما كان إلا ساعة وقد رجع القوم من ضمّ الجراد ، وفيهم الملدوغ وقد برئ مما أصابه ، فقال له الرجل المذكور عندما دخل علينا مع الجماعة:قد رقيناك وقضينا حاجتك .

ولُدغ رجل من أهل حضرموت بحية ؛ فحُمل من منزله بحضرموت إلى هذه القبيلة ليرقوه ، فلما بلغوا به نصف الطريق ؛

---

(١) لم أقف على ترجمته .

(٢) انْبَثَّ الجراد في الأرض : انتشر . " لسان العرب " ج٢، ص ١٦، مادة ((بثث)) .

(٣) أي يجمعوه .

إذا هم بواحد من هذه القبيلة قد خرج يريدهم ؛ فلما لقيهم قال لهم: إنَّ رائحة الحيّة قد أتتنا وإني جئتكم لأرقيه ؛ ثم رقاه فبرئ من ساعته وعدنا به .

قال : وفي جبال ظفار قوم يقال لهم القَمَر[1] ؛ أهل بادية ، وجرت العادة في ظفار أنها تمطر ثلاثة أشهر متوالية ليلاً ونهاراً مطراً غزيراً جداً ؛ فإذا أراد أحد أنْ يسافر في مدة المطر إلى جهة من الجهات طلب واحداً من القمر ، ودفع له مالاً ليدفع عنه المطر ، ثم سار معه والمطر نازل ؛ فيصير عن يمينه وشماله، ولا يصيبه ولا أحماله منه قطرة واحدة ؛ حتى يبلغ حيث يريد[2] .

---

(١) ذكر ابن منظور أنهم بطن من مهرة بن حيدان . ويظهر أنَّ مسكنهم يُعرف بـ " غُبُّ القَمَر " بين ظفار والشحر كما ذكر الفيروز آبادي ، وقال الطيب بامخرمة : وغبُّ القمر هو المعروف اليوم بغبة القمر ، وهو موضع خطر، إذا سقطت إليه السفن قلَّ أن تسلم . انظر: " لسان العرب " ج١٢، ص ١٨٨ ، مادة ((قمر)) ، و " القاموس المحيط " للفيروز آبادي ، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط ٥ ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م، ص ٥٩٨، مادة ((القُمرة))، و " إدام القوت " ص ٧٤ وفيه عن بامخرمة: (عشة القمر) بدل: (غبة القمر)، و "النسبة إلى المواضع والبلدان" للطيب بامخرمة ، (ص ٤٧٨) ؛ طبعة أبوظبي.

(٢) ذكر السقاف في " إدامه " شبيه بمثل هذا في قصة للمتنبي الشاعر ، واعتبر أنَّ الأقرب في هذا أنه من آثار إجابة الدعاء ومن أسرار الحروف ، أو الصدحة التي تعملها العرب وقد عرّفنا بها في الحواشي السابقة ، ونفى أن يكون سحراً ؛ لأجل أنه حقيقة ظاهرة ، والسحر إنما هو تخييل ووهم يُضرب على الأعين ، وذكر أنَّ ممن يفعل كثيراً مثل ذلك - أي من يصدح عن غنمه=

قال : وإذا عظمت الأمطار على هذه القبيلة حتى أضرت بدوابهم عمدوا إلى شجرة يعرفونها ببباديتهم ؛ فأخذوا من قضبانها شيئاً وأضرموا النار فيها ، ثم صبّوا عليها الماء ؛ فإنَّ المطر يقل عندهم .

قال : وهذه القبيلة لا تزال تسرق مواشي الناس لا سيما الغنم ؛ فإذا أرادت أكل شيء مما سرقته وأشعلت النار لتطبخ لحومها حبست الدخان حتى لا يراه أحد في ليله ولا نهاره ، ولو قَرُبَ منها .

قال : وإذا توقف هبوب الريح ووقفت السفن في البحر؛ فلم تسر لعدم الهواء ؛ طلب ركاب السفينة واحداً من هؤلاء ، ودفعوا إليه مالاً ، فيعمل عمله حتى تخرج لهم ريح تسيّرهم مدة يشترطها لهم[1].

قال : وإذا أُصيب واحداً من الناس بشيء من أنواع السحر

=وإبله وقريته فلا يصيبها شيء من المطر . من قبائل حضرموت : المناهيل ، والعوامر ، وآل كثير ، والصيعر ، والسكون ، والسكاسك . انظر : " إدام القوت " ص ١٠٥٢ـ ١٠٥٣.

(١) ومن جنس ذلك ما ذكره المصنف في " درر العقود الفريدة " ج ٢ ، ص٤١٠، تحديثاً عن العلامة ابن خلدون الحضرمي الأشبيلي صاحب التاريخ المعروف ومقدمته الشهيرة ؛ أنه أخبره بخروجه من تونس في سنة أربع وثمانين وسبع مئة ، وبها امرأة مشهورة بالسحر ، يأتيها المسافرون في البحر ويبتاعون منها الهواء لمدة معينة بمبلغ مال ، فتدفع إليهم إناء مجوفاً مسدود الفم ، وتقول : إذا توقف الريح فافتحوا هذا الإناء ، فيسيرون بمراكبهم إلى أن يقف الريح ؛ فيحلون الإناء ، فتخرج لهم ريح تُسيّر مراكبهم مدة ما شارطتهم .!!

المضرة ، ولم يعرف من سحره ، فإنه يجمع النساء المتهمات بالسحر ، ويؤتى بهنَّ إلى ماء يغمرهنَّ كالبحر ونحوه ، ثم يربط أكتافهنَّ بواحدة بعد أخرى ربطاً وثيقاً ، وتلقى على وجهها ، ثم يربط على ظهرها رحى كبيرة ، وتحمل بالرحى على ظهرها ، وتلقى في البحر أو النهر ؛ فإن رسبت في قاعه علم أنها بريئة ، وإن طفت على الماء ولم ترسب فيه اقتصَّ منها أو عُفي عنها ؛ لأنها هي التي سحرته .

قال : وبادية ظفار قوم من أراذل العرب ؛ لهم عمل يقال له الرّنبيل ، وهو أنَّ أحدهم إذا عاداه أحد من قبيلته أو من غيرها ، أو أراد أحد أن يطلق امرأته ؛ فإنه يعمل له عملاً ، وإذا بغريمه يذوب لحم بدنه بأسره من غير مرض ؛ حتى لا يبقى عليه مزعة لحم ؛ فإذا أصاب أحد هذا البلاء جمع الناس المتهمين بهذا العمل ، وأخرجوهم إلى البحر ، وأُجلس المبتلي ، والمتهمين بإضراره على شاطئ البحر ، وضربوا طبلاً معهم ، وهم يذكرون في ضربهم أسماء المتهمين واحداً بعد واحد ؛ فإذا اضطرب المصاب عند ذكر واحداً منهم عُلِمَ أنه غريمه ، فيصير ذلك المصاب في اضطرابه كأنه مصروع يتخبطه الشيطان من المس ، فعند ذلك يلزم الناس ذلك الرجل الذي اضطرب المصاب عند ذكر اسمه بأن يبرئ غريمه؛ فيأخذه ويغسّله في البحر كما يغسّل الميت ؛ وهو يرقيه ، فيبرأ في الحال .

وهذا بعينه أصـــاب أبا دجانة سعد بن فارس الشعيثي[1] متولي الشحر الآن ، فإنه ذاب لحمه ، فحُمِلَ بين أربعة إلى البحر، وقد جمع عدة ممن يتهم بهذا العمل، وضُرِبَ بالطبل على رأسه فخرج القول على جاريته، فجذع أنفها بعد أن غسّلته وبرئ .

قال : ومن عمل قبيلة سعد بن فارس هذا الذين يقال لهم الشعاوثة : أنَّ من أصابته لَّقْوَة[2] في وجهه حُمل إليهم حتى يضربوه على لحيته [فـ][3] يبرأ في الحال .

قال مؤلفه : الشحر في جزيرة العرب ، وهي مملكة متصلة من حضرموت وعُمان ، وتسمى بلاد مهرة ، وقد تضاف الشحر إلى

---

(١) هو سعد بن فارس بادجانة (أبودجانة) الشَّماسي الكنديّ من قبيلة التحمت بالمهرة ، ساعده أخواله المهرة على مُلك الشحر ، وكان ملكه سنة ٨٢٠هـ ، أو ٨٣٦هـ ، وقد انتزعها منهم آل كثير سنة ٨٦٧هـ ، ثم استردها منهم سعد بن مبارك با دجانة سنة ٨٩٤هـ ، ولبادجانة الكنديّ حوادث . انظر: "إدام القوت" ص ١٦٧ مع الحواشي ، و "تاريخ الشحر" لبا فقيه ص١٣ ، و "تاريخ حضرموت السياسي" للبكري ، ص ٩١ - ٩٤ ، و "تاريخ شنبل" لأحمد بن عبد الله شنبل ، تحقيق عبد الله الحبشي، مكتبة صنعاء، ط ٢ ، ١٤٢٤هـ ، في مواضع عدة منه ، و " جواهر تاريخ الأحقاف " لمحمد علي باحنان ، (ص ٤٥٩) ، طبعة دار المنهاج بجدة ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٢٨هـ . وغيرها .

(٢) اللَّقْوة : داء يكون في الوجه يَعْوَجُّ منه الشدق ، فيميله إلى أحد جانبيه. انظـــر : " لسان العرب " ، ج ١٣، ص ٢٢٥ ، مادة ((لقا)) .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

عُمـان ، والـشحر ملاصـق لحـضرموت ، وهـو سـاحلها ، ويوجـد عندهم اللبان ، ويؤخذ من ساحله العنبر الشحري ، وإقليم الشحر يتصل في جهة الشرق من غربيه بساحل البحر الهندي الذي عليه عـدن ، وفي شـرقيه بـلاد عُمـان ، وجنوبهـا بحـر الهنـد ، وشمالهـا حـضرموت ، وهـي في الإقليم الأول ، وكانـت مـن ديـار عـاد قـوم هود ، ثم سكنها بعد عاد مهرة[1] .

* * *

(١) انظر الاختلاف في نسب مهرة : " الأنباه على قبائل الـــرواة " لابن عبد البر ، ص ١٣٥ ، وانظر صفتهم ،وغرائب أحوالهم : " تاريخ المستبصر " لابن المجاور ،ص ٢٩٩ .

(تنبيـه) : مـا ذُكـر مـن عمـل الـشعاوثة ، و(الرنبيـل) ، وغـيره ممـا ذكـره المـصنف؛ يـشبه إلى حـد كـبير بمـا يـسمى بـ (البـشعة) المنتـشرة بكثـرة في حـضرموت ، والـشام ، ومـصر في وقتنـا الحاضـر ؛ ممـا يؤيـد صـحة مـا نقلـه المقريزي ، و(البشعة) نوع من الشعوذة ، والرجم بالغيب والظن . وقد فصّل في أمرها الشيخ القاضي عبد الله بن عبد الرحمن بكير في كتابه: "القضاء في حضرموت في ثلث قرن " ،(ص٩٩ـ ١٠٦).

وببلاد الشحر مدينة مِرْبَاط[1] وظَفَار[2] ـ بفتح الظاء والفاء ـ ، وقد خربتا ، فخربت ظَفَار سنة تسع عشرة وستمائة[3] ؛ خربها أحمد الناخوذة[4]، واستجدَّ على الساحل مدينة ظُفَار[5] ـ بضم

---

(١) مِرْبَاط : بالكسر ، ثم السكون ، وباء موحدة ، وآخرها طاء مهملة ، فرضة مدينة ظَفار ، وهي مدينة مفردة بين حضرموت وعُمان ، وقال حسين بن الأهدل :سميت بذلك لكثرة ما كان يربط بها من الخيل ، وهي مدينة قديمة على الساحل بندراً قبل ظفار .. ثم ذكر من نشر العلم بها من العلماء . انظر : " معجم البلدان" ج ٥ ، ص ١١٤ ، و " تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن " للحسين بن عبد الله الأهدل ، تحقيق عبد الله محمد الحبشي ، المجمع الثقافي بأبي ظبي ، بدون ط ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م ، ج ١، ص ٣٦٩.

(٢) ظَفَار : في الأقليم الأول ، وطولها ثمان وسبعون درجة ، وعرضها خمس عشرة درجة ، وهي مدينة باليمن في موضعين ، المقصود بها هنا ظفار صنعاء، وبها كان مسكن ملوك حمير ، وفيها قيل : من دخل ظفار حمَّر . انظر : " معجم البلدان " ج ٤ ، ص ٦٧، و " منتخبات في أخبار اليمن " ص٦٧ ، و " الإكليل " لابن الحائك الهمداني ، تحقيق نبيه أمين فارس ، المكتبة الأزهرية بمصر ، ١٩٩٩م ، ج ٨ ، ص ٣٢ .

(٣) عند ابن المجاور :(٦١٨هـ)،والخلاف يسير محتمل ." تاريخ المستبصر"،ص ٢٨٩ .

(٤) عقد ابن المجاور فصل " ذكر خراب ظفار " ، وذكر أنَّ أحمد بن عبد الله بن مزروع الحبوظي هو الذي خربها، وذكر سبب ذلك وأمور أخرى . " تاريخ المستبصر" ، ص ٢٨٩ .

(٥) هي ظفار المشهورة اليوم ، على ساحل بحر الهند ، بينها وبين مِرباط خمسة فراسخ ، وهي من أعمال الشحر، وهي تتبع اليوم سلطنة عُمان، وقد=

الظاء المعجمة وفتح الفاء ـ وهي الموجودة الآن.

وكانت ظَفَار مدينة الملك في الدهر الأول ، فكان يقال : من دخل ظَفَار حمَّر . يعني فليتعلم الحميرية وليفهمها ، وذلك أنَّ زيد بن عبد الله بن دارم وفد على بعض ملوك حمير ، فألفاه في متصيد له على جبل مشرف؛ فسلَّم عليه وانتسب له ، فقال له الملك : ثِب . يعني اجلس ، فظنَّ الرجل أنه أمَرَه بالوثب من الجبل ، فقال : لَتَجِدَنني أيها الملك مطواعاً ، ثم وثب من الجبل فهلك. فقال الملك: ما شأنه ؟ فخبّروه بقصته وغلطه في كلامه ، فقال : من دخل ظَفَار حمَّر[1] .

وظَفَار المدينة التي بها الملك، وأراد بقوله: حمَّر ـ بتشديد الميم ـ فليتعلم لغة حمير ، وقوله : ثِب ؛ فإنَّ الوثاب الفراش بلغة حمير أي اجلس ، وهم يسمون الملك إذا كان لا يغزوا موثبان ؛ يريدون أنه يُطيل الجلوس ، ويقولون للرجل : ثِب أي اجلس[2].

=زرتها صيف عام (١٤٢٩هـ) انظر :" معجم البلدان " ج ٤ ، ص ٦٨ ، و"منتخبات في أخبار اليمن " ص ٦٨.

(١) ذكر القصة ابن الحائك الهمداني في " الإكليل " ، ج ٨ ، ص٣٢، وباختصار ياقوت في " معجم البلدان " ج٤ ، ص ٦٧ ، ونشوان الحميري في "منتخبات من أخبار اليمن " ص ١١٣ .

(٢) انظر : " منتخبات في أخبار اليمن " ص ١١٣ .

قال أبو بريك : وأخبرني الشيخ الصالح أبو عوين محمد[1] أنه كان ذات يوم مع الشيخ عمر العودري[2] وجماعة معهما يسيرون على ساحل البحر ،

وهناك عدة طيور كثيرة ، فقال لهم عمر العودري : أتحبون أن أحبس لكم طيراً من هذه الطيور . قالوا : وتقدر على ذلك ؟ قال: نعم؛ عينوا منها واحداً وأنا أحبسه، فأشار إلى طير منها ، فحرّك شفتيه بما لا نعلمه ، ثم قال: نفّروهم ، فقاموا إليها فنفرت طائرة بأجمعها إلا طائر منها ؛ فإنه جثم بمكانه فلم يتحرك ، وهم ينفرونه فلا يطير ، فلما رأوا ذلك قالوا له : إن كنت أنت الذي حبسته على أن يطير فأطلق سراحه حتى يطير ، قال : فحرّك شفتيه ثانياً ؛ فطار من وقته وساعته .

وأبو عوين هذا له سلوك وخلوات ، ويقرأ القرآن العظيم بالقراءات السبع ، وله شهرة عند الناس ، ولهم اعتقاد فيه كبير ، ولا يزال يقري الضيف دائماً ، وهو مقيم بقرية من أعمال الشحر، وتظهر له كرامات عديدة.

قال أبو بريك: وأخبرني الفقيه المعتقد إبراهيم بن الشيخ

---

(١) لم أقف على ترجمته ، وسيذكر المصنف بعد أسطر ترجمة موجزة عنه على لسان عبد الله بن محمد بن بريك ؛ قد تكون المصدر الوحيد المنفرد بترجمته .

(٢) لم أقف على ترجمته .

عبدالرحمن بن محمد العلوي[1] من قبيلة يقال لها أبا علوي[2] من

---

(١) لم أقف على ترجمته .

(٢) للوقوف على تاريخ العلويين الحضارمة ، وقصة نزوحهم إلى حضرموت من بغداد ، ودورهم في حضرموت ، ونشر التصوف ،ومناقبهم ، ومجاهداتهم؛ انظر : " إدام القوت " لابن عبيد الله السقاف ، وللسقاف كذلك بعض الصور الإيجابية والسلبية في حق بني جلدته العلويين وذلك في زمنه تجدها متفرقة في كتابه القيم الرائع: "العود الهندي "، والتي نزعتها مع إخوة لها في جزء جمعته باسم: "كل ما هو حضرمي من العود الهندي"، وانظر كذلك : " عقد اليواقيت الجوهرية " لعيدروس بن عمر الحبشي في جزأه الأول ومصنفه عيدروس بن عمر ممن يطنب في مدحه كثيراً تلميذه ابن عبيد الله السقاف في إدامه وغيره، ويلقبه غالباً بالأستاذ الأبر . و " تاج الأعراس في مناقب الحبيب صالح بن عبد الله العطاس " لعلي بن حسين العطاس ، وهو كتاب نفيس ويحذر منه في الجوانب العقدية . و " عقود الألماس بمناقب الإمام العارف أحمد بن حسن العطاس " لعلوي بن طاهر الحداد . و حواشي محمد ضياء بن شهاب على " شمس الظهيرة " لعبد الرحمن بن محمد المشهور ، و " أدوار التاريخ الحضرمي " لمحمد الشاطري ، و " تاريخ حضرموت " لصالح الحامد ، و"تاريخ حضرموت السياسي " ، و " في جنوب الجزيرة العربية " كلاهما للبكري اليافعي ، و " معجم قبائل العرب " لكحالة ، ج ١ ، ص ٥٨ ، وقد ذكر الحسين بن عبد الله الأهدل نقلاً عن الجندي في سلوكه أنَّ أول من تصوف من بيت الباعلوي رجل يقال له محمد بن علي باعلوي ، إذ هم إنما يعرفون بالفقه والشرف ، ولذلك لّما علم علي بن أحمد بن سالم با مروان شيخ محمد بن علي الباعلوي أنه تصوف هجره . انظر : " تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن " للحسين بن عبد الله الأهدل، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، منشورات المجمع الثقافي، أبوظبي، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ج ٢، ص٤٢٨.

عرب حضرموت ؛ أنه جلس يوماً عند أخيه الشيخ عمر بن عبد الرحمن الباعلوي[1] ، وكان بينه وبين رجل يقال له أبو قديم عمر عداوة . فقال لي: يا إبراهيم قم وانع أبا قديم على رأس هذا الجبل. فقلت له : وكيف أنعي من هو في قيد الحياة ، وإنما ينعى الميت . فَأَمَرَ غيري وهو أبو عبادة من خدّامه، فقام على رأس الجبل ونعاه، فلم يمض ساعة حتى خرج أبو قديم من منزله لحاجة له فصادفه قوم سُكارى لهم عنده دم فقتلوه .

قال : وكانوا يرون أنَّ الشيخ عمر هذا عنده اسم من الأسماء ؛ علّمه إياه عمر العودري ، وكان يتصرف به ؛ حتى إنه كان إذا نزل طائر على زرعه قتله حال نزوله ، وهو مقيم بمنزله ، وبينه وبين زرعه مسافة[2] .

---

(١) لعله المترجم في " تحفة الزمن " للأهدل ، ج ٢ ، ص ٤٢٨؛ حيث أخذ في سرد أعلام الباعلوي في عصره ، فقال : (ومنهم : في عصرنا الشيخ عمر بن عبد الرحمن ، وبعده أخوه عبد الله ، وقبلهما أبوهما عبدالرحمن بنى ثمانية عشر مسجداً ، وكان من أكابرهم ، وكذلك ولده عمر كان فقيهاً فاضلاً يروى له كرامات ، بلغني وفاة عمر في ثاني يوم من ذي القعدة من سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ...) ، وهو ليس عمر بن عبد الرحمن بن محمد العلوي صاحب الحمراء باليمن المترجم في " الضوء اللامع" للسخاوي ، و" تاريخ الشعراء الحضرميين " لعبدالله السقاف ، فهو متأخر عن صاحب الترجمة هنا.

(٢) لأجل المناسبة ، ومن باب الفائدة والمعرفة ؛ ذكر ابن عبيد الله السقاف في " إدام القوت " ، ص ٤٣٦ ، عند كلامه على قرية " سدبه " : (ومن خصائص سدبه ـ فيما يقال ـ : أن لا تدخلها الغربان ، كما أنَّ من خصائص=

قال : وبوادي حضرموت وادٍ بالقرب من أحقاف الرمل[1] يقال له : القوف والنيد[2]؛ إذا نزل به المطر عظُم خصبه ، وكثر مراعيه، وليس به ماء البتة ، فتنزله قبيلة يقال لها الشمّاخ[3] ، وتقيم به ومعها إبلها وشياها ونساءها ؛ أربعة أشهر لا يحتاجون إلى

=قارة الشناهز : أن لا يأكل مزارعها الطير ، وأن من خصائص اللَّسك : أن لا يسلط عليها الجراد . ويروى أنَّ الأفاعي لا تضرُّ في ثلاثة مواضع من اليمن ؛ وهي : صنعاء وناعط وظفار ؛ لتحصينها من أيام حِمير بالطلاسم) .

(١) وادي الأحقاف فيما بين عُمان إلى حضرموت ، وهناك أقوال أخرى في حدّه ،وكانت عاد تسكنه ، وسمّي بالأحقاف لاعوجاج رمله . " معجم البلدان " ، ج١ ، ص ١٤٢ .

(٢) هكذا ورد في المخطوط ، ولم أجد له ذكراً فيما بين يدي من المصادر، وقد ذكرته للأستاذ/ إبراهيم بن أحمد المقحفي في رسالة مني له ، مع مواد أخرى طالبته بإضافتها في كتابه :" معجم البلدان والقبائل اليمنية " وقد رد عليّ بتلبية ذلك ؛ جزاه الله خيراً . ثم تبين لي أنَّ (القوف) قد يكون محرفاً عن (الخون) وهو وادي معروف في حضرموت الداخل ، أما (النيد) فوجدته مذكوراً في عدة مواضع من كتاب : " مختصر كتاب الدر والياقوت في معرفة بيوتات عرب المهجر وحضرموت " لسالم بن أحمد بن جندان الباعلوي في الجزء الثاني منه في صفحات (٥٢، ٥١، ٦٨) ، ويصف (النيد) بأنها جبال، ويقرنها بمواضع معروفة كـ : (تاربه) ، و (الرمله) ، وهي مواقع في حضرموت الداخل أقرب إلى بلاد المهرة وعُمان ، وقريبة من سيئون، وتريم. والله أعلم .

(٣) انظر عن آل شمّاخ : " إدام القوت " ص ٥٢٧. وهم غير الباشمَّاخ ، والباشامخة .

الماء ولا دوابهم ؛ بل يعيشون باللبن ، وتستغني نِعَمَهُم ومواشيهم برطوبة المرعى.

وأخبرني أبو بريك أنه وُجِدَ في شَبْوَة[1] من وادي حضرموت قبر فيه إنسان مقبور ؛ طويل جداً ، وأنهم ذرعوا ما بين كعبه إلى ركبتيه فجاء طول عظم ساقه ثلاثة عشر ذراعاً[2] ، والله تعالى أعلم بالصواب .

تمَّ بحمد الله وعونه ، وحسن توفيقه ، الحمد لله وحده .

* * * * *

(١) شبوة ، بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الواو : اسم مدينة لحمير بحضرموت ، وهي مدينة تاريخية هامة ، وكانت عاصمة حضرموت قديماً. انظر : " منتخبات في أخبار اليمن " ص ٥٣ ، و " معجم البلدان " ج٣ ، ص ٣٦٦ ، وقد تكلم عنها بما لا مزيد عليه العلامة السقاف في كتابه " إدام القوت" ص ٢٥٠ ، وعلوي بن طاهر الحداد في "الشامل في تاريخ حضرموت" ، (ص ١٢٨) . وصدر عن المركز الفرنسي للدراسات اليمنية كتاب : " شبوة عاصمة حضرموت القديمة .. نتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسية اليمنية " ، إعداد عزة علي عقيل وجان فرنسوا بريتون ، الطبعة الأولى ، سنة ١٩٩٦م .

(٢) ذكره أيضاً في كتابه " درر العقود الفريدة " ج٢ ، ص ٣٣٧. وانظر : "القبر الكهفي في شبوة " من كتاب : " شبوة عاصمة حضرموت القديمة" ، (ص ١٢٩) .

فهرس المصادر والمراجع

١. إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت ، عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف ، تحقيق محمد أبوبكر باذيب وآخر ، دار المنهاج بجدة ، ط ١، ١٤٢٥/ ٢٠٠٥.

٢. أدوار التاريخ الحضرمي ، محمد أحمد الشاطري ، عالم المعرفة بجدة ، ط ٢، ١٤٠٣/١٩٨٣

٣. الأعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ببيروت ،ط ١٥، ٢٠٠٢م .

٤. الإكليل ، ابن الحائك الهمداني ، تحقيق نبيه أمين فارس ، المكتبة الأزهرية بالقاهرة ، ١٩٩٩م .

٥. الأنباء على قبائل الرواة ، ابن عبد البر ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥/١٩٨٥.

٦. إنباء الغُمر بأبناء العمر ، ابن حجر العسقلاني ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٦/١٩٨٦ .

٧. الإنحرفات العقدية والعلمية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين وآثارها في حياة الأمة ، علي بخيت الزهراني ، دار الرسالة بمكة.

٨. البداية والنهاية، ابن كثير ، تحقيق عبد الله التركي وغيره ، دار هجر ، مصر ، ط١ ، ١٤١٧/ ١٩٩٧ .

٩. بنات سبأ رحلة في جنوب الجزيرة العربية ، عبد الله فيلبي ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط١ ، ١٤٢٢/٢٠٠١.

١٠. تاج الأعراس على مناقب الحبيب صالح بن عبد الله العطاس ، علي بن حسين بن محمد العطاس ، طبعة منارة قدس بأندنوسيا .
١١. تاريخ حضرموت ، صالح الحامد ، مكتبة الإرشاد ، جدة .
١٢. تاريخ حضرموت السياسي ، صلاح البكري اليافعي ، دار الآفاق ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢١/٢٠٠١ .
١٣. تاريخ حضرموت ، أحمد بن عبد الله شنبل ، تحقيق عبدالله الحبشي ، مكتبة صنعاء ، ط٢ ، ١٤٢٤هـ .
١٤. تاريخ الشحر ، محمد بافقيه ، تحقيق عبد الله الحبشي، عالم الكتب ، ط١ ، ١٤١٩/١٩٩٩ .
١٥. تاريخ الشعراء الحضرميين ، عبد الله محمد السقاف ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٣/٢٠٠٤ .
١٦. تجريد التوحيد ، تقي الدين المقريزي ، مطبوع ضمن رسائل للمقريزي .
١٧. تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن ، حسين بن عبد الله الأهدل ، تحقيق عبد الله الحبشي ، المجمع الثقافي ، أبوظبي ، ١٤٢٥/٢٠٠٤.
١٨. جمهرة أنساب العرب ، ابن حزم الأندلسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٢٤/٢٠٠٣ .
١٩. جواهر تاريخ الأحقاف ، محمد علي باحنان ، دار المنهاج، جدة ، ط١ ، ١٤٢٨هـ .
٢٠. حضرموت عبر أربعة عشر قرناً ، سقاف الكاف ، مكتبة أسامة ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٠/١٩٩٠ .
٢١. حضرموت فصول في التاريخ والثقافة والثروة ، جمعها محمد أبوبكر حميد ، جمعية أصدقاء علي أحمد باكثير ، القاهرة ، ١٤٢٠هـ .

٢٢. دراسات في تاريخ حضرموت الحديث والمعاصر ، صالح علي باصرة ، دار المسيرة للنشر ، الأردن ، ط١ ، ١٤٢١هـ .

٢٣. درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة ، تقي الدين المقريزي ، تحقيق محمود الجليلي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٣/ ٢٠٠٢.

٢٤. الدر والياقوت في معرفة بيوتات عرب المهجر وحضرموت، سالم بن أحمد العلوي المعروف بابن جندان ، اختصار عمر باحاذق ، دار المأمون بدمشق ، ط١ ، ١٤٢١/٢٠٠١ .

٢٥. الدليل الشافي على المنهل الصافي ، ابن تغري بردي ، تحقيق فهيم شلتوت ، دار الكتب المصرية ، ط٢ ، ١٩٩٩م.

٢٦. دمعة على التوحيد حقيقة القبورية وآثارها في واقع الأمة ، مجموعة مقالات لعدد من الكتاب ، المنتدى الإسلامي ، لندن ، ط٢ ، ١٤٢٢/٢٠٠٢ .

٢٧. الذيل التام على دول الإسلام ، السخاوي ، تحقيق حسن مروة ، مكتبة العروبة بالكويت ، ودار العماد ببيروت ، ط١، ١٤١/١٩٩٢.

٢٨. الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها ، علوي بن طاهر الحداد ، مكتبة تريم الحديثة

٢٩. شبوه عاصمة حضرموت القديمة ، نتائج اعمال البعثة الأثرية الفرنسية اليمنية ، إعداد عزة علي عقيل و جان فرنسوا بريتون ، ط١ ، ١٩٩٦م .

٣٠. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلي ، تحقيق محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، ط١ ، ١٤١٣/١٩٩٣ .

٣١. صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المعروف بتاريخ المستبصر ، ابن المجاور ، تحقيق ممدوح حسن محمد ، مكتبة الثقافة الدينية ،

القاهرة ، ١٩٩٦م .

٣٢. صفة جزيرة العرب ، ابن الحائك الهمداني ، تحقيق محمد علي الأكوع ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٣/١٤٢٣ .

٣٣. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، السخاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٢/١٤١٢

٣٤. العطر العودي في ترجمة الشيخ سعيد بن عيسى العمودي ، أبو بكر العدني بن عبد الرحمن المشهور ، أنزلته من موقع المشهور على شبكة الانترنت .

٣٥. عقد اليواقيت الجوهرية ، عيدروس بن عمر الحبشي .

٣٦. عقود الألماس بمناقب أحمد بن حسن العطاس ، علوي بن طاهر الحداد .

٣٧. العود الهندي في أماليَّ على ديوان الكندي ، عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف ،تحقيق محمد مصطفى الخطيب، دار المنهاج ، جدة ، ط١ ، ٢٠٠٢/١٤٢٣ .

٣٨. فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، ابن حجر العسقلاني ، الطبعة السلفية لمحب الدين الخطيب ، وتعليقات الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز .

٣٩. في جنوب الجزيرة العربية ، صلاح البكري اليافعي ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٤/١٤٢٥ .

٤٠. القاموس المحيط ، الفيرو آبادي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٦/١٤١٦ .

٤١. القضاء في حضرموت في ثلث قرن، عبد الله بن عبد الرحمن بكير.

٤٢. كشف الظنون ، حاجي خليفة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢/١٤١٣.

٤٣. لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠م .
٤٤. مجموع الفتاوى ، شيخ الاسلام ابن تيمية ، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة.
٤٥. محجة القُرَب إلى محبة العرب ، زين الدين عبد الرحيم العراقي ، تحقيق عبد العزيز عبد الله آل حمد ، دار العاصمة ، الرياض، ط١ ، ١٤٢٠/٢٠٠٠ .
٤٦. المسارعة إلى قيد أوابد المطالعة ، جميل مصطفى بك العظم ، تحقيق رمزي دمشقية ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٤/٢٠٠٣ .
٤٧. معجم الأماكن الحضرمية ، عبد الله محمد الحبشي ، ملحق بكتاب تاريخ الشحر لمحمد بافقيه ، عالم الكتب ، بيروت ن ط١ ، ١٤١٩/١٩٩٩.
٤٨. معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، تحقيق فريد الجندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٠/١٩٩٠ .
٤٩. معجم الشيوخ ، عمر بن فهد الهاشمي ، تحقيق محمد الزاهي ، مراجعة حمد الجاسر ، دار اليمامة ، الرياض ، بدون ذكر رقم وتاريخ الطبعة .
٥٠. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٨ ، ١٤١٨/١٩٩٧ .
٥١. معجم المطبوعات العربية والمعربة ، يوسف إليان سركيس ، دار صادر ، بيروت .
٥٢. معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤١٤/١٩٩ .
٥٣. معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الإسلامي وبيان ما ألف

فيها، عبد الله محمد الحبشي ،المجمع الثقافي ، أبوظبي ، ط ٢ ، ٢٠٠٠/١٤٢٠ ،

٥٤. منتخبات في أخبار اليمن من كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان الحميري ، تحقيق عظيم الدين أحمد ، وزارة الإعلام والثقافة اليمنية ، ط ٢ ، ١٩٨١/١٤٠١

٥٥. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، ابن تغري بردي ن تحقيق أحمد يوسف نجاتي ، دار الكتب المصرية ، ط ١ ، ١٩٥٦/١٣٧٥ .

٥٦. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ابن تغري بردي ، تعليق محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٢/١٤١٣ .

٥٧. النسبة إلى المواضع والبلدان ، الطيب بامخرمة ، مركز الوثائق والبحوث ، أبوظبي ، ط ١ ، ١٤٢٥هـ .

٥٨. نشر المحاسن اليمانية في خصائص اليمن ونسب القحطانية ، وجيه الدين عبد الرحمن بن الديبع الشيباني ، تحقيق أحمد راتب حموش، دار الفكر ، دمشق ، ط ١ ، ١٤١٣هـ .

٥٩. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، أحمد بن علي القلقشندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون رقم وتاريخ الطبعة .

٦٠. النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، عبد القادر بن شيخ العيدروس ، تحقيق أحمد حالو وغيره ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠١م.

فهرس الموضوعات

المقـــدمة	٥
حكايات الجزء إجمالاً	
وأنَّ المصنف لا يلحقه شيء منها لأنه ناقل عن ثقة عنده	٦
تـرجمـة المقـــريزي	
النسخة المخطوط المعتمدة في التحقيق	
الاختلاف في مسمى عنوان الجزء والراجح في ذلك	
ذكر وصف العلامة جميل	
العظم لهذا الجزء وبيان منشئ الوهم في ذلك	
الرد على السيد المؤرخ	
صالح الحامد لدى تشنيعه على المصنف ورسالته هذه	
إثبات صحة نسبة الجـزء لمصنفه	
هل وقف على هذا الجزء	
العلامة المؤرخ عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف ؟	
نماذج مـن صفحات المخطوط	
خطـبة المصـــنف	
ذكر المصنف لحضرموت وموقعها والتفصيل في ذلك	
ذكر المصنف لقبر نبي الله هود بحضرموت	
تفصيل المحقق	
عن قبر نبي الله هود بحضرموت والخلاف في ذلك	
حضرموت معدودة من اليمن	

ذكر المصنف لقلعة شبام ، ومَن ملكها مِن الملوك

ذكر المصنف لنسب حضرموت والخلاف فيه

ذكر المصنف لقبيلة (الصيعر) وأحوالهم العجيبة

تفصيل المحقق في التعريف بـ الصيعر

حكاية المصنف

انقسام الصيعر إلى قسمين عند جذب أرضهم

حكاية المصنف

لخرزات قوم عاد العجيبة التي ظفر بها الصيعر

ذكر المصنف

لأسماء بعض القبائل الحضرمية المشهورة في عصره

حكاية المصنف للأحوال

العجيبة الغريبة المصاحبة للقبائل الآنفة الذكر

الأحوال العجيبة لنساء تلك القبائل

من حديث تلميذ المصنف ابن بريك العجيب والغريب

حكاية عجيبة أخرى لابن بريك يحدث بها المصنف

ذكر المصنف

لقبيلة (آل عمر بن عيسى) وأحوالها العجيبة

تحقيق المحقق أنَّ

(آل عمر بن عيسى) فخيذة من فخائذ (آل العمودي)

ذكر غرائب وعجائب (القمر) القاطنون بجبال ظفار

عادة الحضرميين

في كشف المتهم بإصابة أحد الناس بشيء من السحر

وصف المصنف بادية ظفار

بأنهم من أراذل العرب ، وذكر شيء من أعمالهم

ذكر المصنف ما وقع لوالي

الشحر سعد بن فارس بادجانة من جنس ما سبق

من أعمال قبيلة بادجانة

ما يسمى بـ (الشعاوثة) ووصف حقيقتها

تنبيه المحقق على (البشعة) الشبيهة بـ (الشعاوثة) ، و(الرنبيل) ،

والمنتشرة حالياً في حضرموت ، والشام ، ومصر ، وهي من أنواع الشعوذة .

ذكر المصنف لإقليم الشحر والتفصيل فيه

ذكر المصنف لمدينتي مرباط وظفار بالشحر

عودة لحكايات

أبوبريك العجيبة الغريبة التي حدّث بها المصنف

ترجمة المصنف لأبي عوين محمد المنفرد بها

من غرائب قصص الباعلوي الحضرميين

ذكر المصنف لوادي

(القوف والنيد) بحضرموت المحصور ذكره بهذا الجزء

كشف أثري بـ (شبوة) في عصر المصنف